

دور المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله

لويزة بوشعير¹، فاتح مرزوق²

¹ جامعة الجزائر-3 (الجزائر)، bouchair.louiza@univ-alger3.dz

² جامعة الجزائر-3 (الجزائر)، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر (جامعة خميس مليانة) merzoug.fetah@univ-alger3.dz

The Role Of Entrepreneurship Accompaniment In Building The Competitiveness Of Project Holders In The Technology Incubator In Sidi- Abdalla

Louiza bouchair , Fetah Merzoug

تاريخ الاستلام: 2020/02/04؛ تاريخ القبول: 2020/06/15؛ تاريخ النشر: 2020/12/30

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى ابراز دور المرافقة المقاولاتية بأبعادها (الاستقبال والتوجيه، الاستشارات، التكوين، التدريب) في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، في حين تم جمع المعلومات بواسطة استمارة استبيان وزعت على 97 حامل مشروع بالحاضنة، وبعد التحليل باستخدام برنامج SPSS، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للمرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية من خلال أبعادها (الاستشارات، التكوين، التدريب)، في حين لا يوجد تأثير لبعد الاستقبال والتوجيه في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية.

الكلمات المفتاح: المرافقة، القدرات التنافسية، الحاضنات، المقاولاتية.

تصنيف JEL: L26، M53، D02، D41.

Abstract : This study aims to highlight the role that entrepreneurial accompaniment plays in its dimensions (reception and guidance, consulting, training) in building the competitive capabilities of project holders in the technological incubator in Sidi Abdullah, and the descriptive analytical method was used while the information was collected through a questionnaire distributed to 97 owners A project in the incubator, and after analysis using the SPSS program, The study concluded that there is a positive effect of the company accompaniment in building competitive capabilities through its dimensions (consulting, training). While there is no effect of the reception and guidance dimension in building the competitiveness of project holders in the technology incubator in Sidi Abdullah.

Key words: Accompaniment; Capacities of Competitiveness; Entrepreneurship; Incubators,

JEL Classification Codes : L26، M53، D02، D41

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

لويزة بوشعير، فاتح مرزوق (2020)، دور المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله ، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08 العدد (02)، الجزائر: جامعة 20 اوت 1955 -سكيكدة-، ص ص 417-429.

1. مقدمة:

تعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة القاعدة الأساسية في بناء اقتصاديات العديد من الدول نظرا لمساهمتها في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية، وذلك من خلال زيادة معدلات النمو والحد من بعض الظواهر السلبية في المجتمع كالفقر والبطالة، ونظرا للعراقيل التي تواجه هذه المشاريع خاصة في المراحل الأولى من تأسيسها ومع اشتداد المنافسة مع باقي المؤسسات وقلة الخبرة والتجربة لدى أصحابها، فإن هذا يصعب مهمة نجاحها ودخولها للأسواق، ومن هنا ظهرت المرافقة المقاولاتية كوسيلة لمساعدة أصحاب هذه المشاريع والتي توكل عادة الى الهيئات المختصة لذلك، بحيث تقدم الدعم المادي وغير المادي لحاملي المشاريع من خلال مرافقتهم ومساعدتهم في تخطي بعض الصعوبات التي يواجهونها خاصة بعد انتهاء فترة الحضانة، عن طريق ما توفره لهم من استقبال وتوجيه واستشارات وتكوين وتدريب وكل ما من شأنه المساهمة في بناء قدرات ومهارات وخبرات تمكنهم من البقاء والاستمرارية في ظل المنافسة الخارجية الشديدة، وعليه تتجلى الاشكالية التالية: "كيف تسهم المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله؟"

ومن خلال ماسبق تم صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- هل يؤثر بعد الاستقبال والتوجيه لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية؟
 - هل يؤثر بعد الاستشارات لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية؟
 - هل يؤثر بعد التكوين لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية؟
 - هل يؤثر بعد التدريب لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية؟
- فرضية الدراسة:** للإجابة على إشكالية الدراسة رأينا أنه نحتاج لقياس أثر أبعاد المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية، لذلك تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:
- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5 فاقل للمرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله.
- والتي ستنبثق عنها فرضيات جزئية سنفصل فيها في الجانب التطبيقي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

- التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بكل من المرافقة المقاولاتية والقدرات التنافسية.
- الوقوف على الدور الذي تلعبه عملية المرافقة في بناء القدرات التنافسية لدى لحاملي المشاريع المحتضنة على مستوى الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله.

منهج وأدوات الدراسة:

أ. **منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لأنهما يتناسبان مع طبيعة الموضوع، فالمنهج الوصفي تم تناوله من خلال الدراسة النظرية لمتغيرات الدراسة وما يتعلق بهذه المتغيرات من مفاهيم، أما المنهج التحليلي فتم تناوله في تحليل البيانات التي تم تجميعها.

ب. **أدوات الدراسة:** تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والاستعانة ببرنامج SPSS-22 في تحليل البيانات المجمعة.

الدراسات السابقة: تهدف الدراسات السابقة الى تشكيل خلفية نظرية للباحث والمساعدة في إيجاد الفجوة المعرفية، وقد قمنا بجمع ثلاث دراسات لها علاقة بموضوع بحثنا والتي نعرضها كما يلي:

أ. **دراسة (طلبة، 2018):** هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على أهم الاستراتيجيات المعتمدة متوسطيا في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبار الجزائر جزءا مهما ضمن هذه المنطقة. وظهرت الدراسة الميدانية أن الاستراتيجية العامة للمرافقة المقاولاتية في الجزائر والمطبقة من قبل هيئات المرافقة لا تؤثر بشكل فعال في إنجاح المسار المقاولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ب. دراسة (يعيط، 2017): تطرقت هذه الدراسة الى تحليل مدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر، وذلك من خلال تحليل مختلف الاحصائيات المرتبطة ببرامج التمويل لكل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة. وخلصت الدراسة الى الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه الهيئات في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تسخير مختلف وسائل السياسة العمومية وعلى رأسها نظام التعليم ووسائل الاعلام وتحفيز الفاعلين الاقتصاديين على المساعدة على إنجازها.

ت. دراسة (بوعقيل، مباركي، و سعيد، 2017): حاولت هذه الدراسة إبراز المداخل الاستراتيجية الحديثة لدعم وتنمية القدرة التنافسية مع الوقوف على برامج التأهيل ووسائل الدعم الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وخلصت نتائج الدراسة الى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاتزال تعاني من جملة معوقات والتي تحول دون قدرتها على النمو والمزاومة في الأسواق المحلية والدولية.

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة يمكننا القول بأن كل الدراسات التي تم التطرق اليها لم تعالج إشكالية بحثنا من حيث مساهمة المرافقة المقاولاتية بأبعادها الأربع (الاستقبال والتوجيه-الاستشارات-التكوين-التدريب) في بناء القدرات التنافسية للأنشطة المقاولاتية بالخاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله.

هيكل الدراسة:

رغبة منا في الوصول الى أهداف البحث قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية الى محورين أساسيين:

- **المحور الأول:** الإطار المفاهيمي للمرافقة المقاولاتية والقدرات التنافسية.
- **المحور الثاني:** الدراسة الميدانية لكيفية مساهمة المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالخاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله.

2. الإطار المفاهيمي للمرافقة المقاولاتية والقدرات التنافسية:

في هذا المحور سنحاول التعرف على متغيرات الدراسة نظريا بالتطرق إلى مفهوم المرافقة المقاولاتية وأبعادها، كما سنتعرف على القدرات التنافسية وكل ما يرتبط بها من مصطلحات.

1.2. المرافقة المقاولاتية:

1.1.2. مفهوم المرافقة المقاولاتية:

يعتبر مفهوم المرافقة المقاولاتية من المفاهيم المستحدثة، والتي تُنسب عادة الى الهيئات التي تقدم الدعم سواء كان ماديا أو غير مادي لأصحاب الأفكار وحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة خاصة تلك التي هي في طور الانجاز، بغية مساعدة أصحابها في تخطي المراحل الأولى من حياة مشاريعهم، حيث تعرف المرافقة المقاولاتية على أنها: عملية ديناميكية للنهوض بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة خاصة الناشئة منها، من خلال العديد من المساعدات المالية والخدمات الفنية وغيرها من برامج الدعم.

كما عرفت أيضا على أنها جملة الخدمات المتمثلة أساسا في الاستقبال، الاعلام، التكوين والدعم اللوجستي، والمتابعة للمشاريع الجديدة، التي تقدمها هيئات متخصصة (فوزي و محبوب ، 2017، صفحة 873).

وفي تعريف أوسع تشير المرافقة المقاولاتية الى عملية ديناميكية لتنمية وترقية المشاريع خاصة الصغيرة منها والتي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء، حتى تتمكن من الاستمرار وتجاوز مرحلة بداية النشاط (Période Start-up) وذلك من خلال المساعدات المالية والفنية وغيرها من برامج المرافقة (أبو قحف، السيد، ماضي، و رسمية، 2001، صفحة 10).

وعليه فالمرافقة المقاولاتية هي تلك الخدمات التي تسعى من خلالها الهيئات الداعمة إلى تنمية وتطوير الخبرات والمعارف وأساليب التسيير لدى حاملي المشاريع، من خلال مختلف الوسائل والاجراءات المتاحة كالدورات التكوينية، التدريب، الاستشارات... بغرض تسهيل عملية انطلاق هذه المشاريع ومساعدتها على ولوج الأسواق والاستمرار فيها.

2.1.2. أبعاد المرافقة المقاولاتية

تتمثل الأبعاد الأساسية للمرافقة المقاولاتية في الآتي:

- أ. **الاستقبال والتوجيه:** ويمثل أول عنصر في المرافقة المقاولاتية، إذ يسمح بالتعرف على حاملي المشاريع من حيث بعض المتغيرات الشخصية كالسن والتكوين الجامعي، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة المشاريع أو الأفكار التي يحملونها ويطمحون إلى تجسيدها.
- ب. **الاستشارات:** ويتم تقديمها في جميع الجوانب التي تهم حاملي المشاريع سواء القانونية أو التسييرية أو التقنية... الخ.
- ت. **التكوين:** يعرف التكوين على أنه جملة الأنشطة البيداغوجية التي تهدف إلى الانتقال من وضع إلى وضع آخر أحسن، عن طريق إكساب الفرد أو الجماعة مجموعة من المهارات والقدرات والأفكار التي تساهم في تنمية معارفهم (فتححي و آمنة، 2018، صفحة 106).

ث. **التدريب:** يمثل التدريب عنصرا هاما في عملية المرافقة كونه يسمح بتنمية المهارات والقدرات بما يتوافق مع طبيعة العمل، إذ يعرف التدريب على أنه: تلك الطرق المنظمة والمخططة التي يتم من خلالها تغيير سلوك ومعارف ودافعية الموظفين من أجل تحسين التوافق بين خصائصهم وقدراتهم وبين متطلباتهم الوظيفية (Aouni, khaled، و seid، 2018، صفحة 68).

2.2. القدرات التنافسية لحاملي المشاريع

قبل التطرق إلى مفهوم القدرات التنافسية لابد من تعريف بعض المصطلحات المرتبطة بهذا المفهوم كالتنافسية والميزة التنافسية والمنافسة، والتي نراها ضرورية من أجل فهم أعمق لمفهوم القدرات التنافسية.

1.2.2. تعريف التنافسية:

إن مفهوم التنافسية هو الآخر ليس معرّفا بشكل واضح إذ يتراوح هذا المفهوم بين التركيز على تنافسية السعر والتجارة، وبين حزمة متكاملة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية حيث تعرفها منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية: على أنها مقدرة المؤسسة على إنتاج سلع وخدمات تؤهلها إلى مواجهة المزاومة الخارجية لباقي المؤسسات (عدنان، 2003، صفحة 5)، بينما عرفها مايكل بوتر (Michael Porter) على أنها: ذلك العنصر الحرج الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق المؤسسة ربحية دائمة مقارنة بمنافسيها (منير و ريم، 2018، صفحة 4).

وهناك من يربط الاختلاف في تعريف التنافسية باختلاف المستويات التي تدرس عندها التنافسية من المستوى الجزئي إلى المستوى الكلي، بحيث كلما انتقلنا إلى مستوى أعلى كلما صار المفهوم أشمل، وسنعرض أهم مستويات التنافسية كما يلي (أرسلان و نادية، 2014، صفحة 90):

- أ. **التنافسية على مستوى المشروع أو المؤسسة:** وتشير التنافسية عند هذا المستوى إلى أنها القدرة على إنتاج سلع وخدمات ذات نوعية جيدة، وبأسعار مقبولة وفي الوقت المناسب مقارنة مع المنافسين.
- ب. **التنافسية على مستوى القطاع:** في هذا المستوى تشير التنافسية إلى مقدرة المؤسسة على تحقيق قيمة مضافة، والتي تؤهلها إلى التفوق عن نظيراتها في قطاع اقتصادي معين.
- ت. **التنافسية على المستوى الوطني:** ويرتبط هنا مفهوم التنافسية بمقدرة الدولة على تحقيق معدلات نمو متقدمة ودائمة في دخل الفرد الحقيقي مقارنة مع الناتج المحلي الحقيقي، كما يرتبط هذا المفهوم بأداء الأنشطة الاقتصادية لدولة ما مقارنة مع الدول الأخرى.

2.2.2. تعريف الميزة التنافسية: إن المبدأ الأساسي للميزة التنافسية كما عرفها بوترر : هو القيمة التي يمكن للمؤسسة أن تنشئها لزيائنها فضلا عن التكاليف التي تتحملها من أجل إنشاء هذه القيمة (حيرش، 2011، صفحة 28)، وربط شرط تحقيق القيمة التي توفرها المؤسسة لزيائنها الاخذ بعين الاعتبار التكاليف المترتبة عليها.

وتعتبر السيطرة على هذه العوامل الثلاث من بين المميزات الأساسية التي تتميز بها المؤسسة، وللحصول على هذا التميز لا بد من توفر طاقات أو قدرات لدى المؤسسة تقودها نحو هدف التميز.

3.2.2. تعريف القدرات التنافسية لحاملي المشاريع:

يشير مفهوم القدرات التنافسية إلى: الاستعداد الذي يمكن حاملي المشاريع من إنشاء ميزة تنافسية تجعل منهم قادرين على المحافظة على مكانتهم السوقية وتعزيزها (كافي، 2017، صفحة 182)، وقد يأخذ هذا الاستعداد عدة أشكال كالمهارات والمرونة والقدرة على التحكم في التكاليف وغيرها.

وتعتبر القدرات التنافسية بمثابة عامل الحسم في تحديد مدى نجاح مؤسسة ما، فهي تعبر عن أحد جوانب التفوق لأصحاب المشاريع وذلك بقدرتهم على إيجاد فرص أو ميزات تنافسية في الوقت المناسب.

4.2.2. معايير قياس القدرات التنافسية لحاملي المشاريع:

تكتسب المؤسسة قدراتها التنافسية بناء على عدة عوامل، والتي تعتبر هي الأخرى بمثابة محددات أو معايير يتم بواسطتها قياس مدى اكتساب المؤسسة لقدرات تؤهلها للحصول على مكانة تنافسية مميزة والتي نوردتها فيما يلي (كافي، 2017، صفحة 183):

أ. **الموقع في السوق:** تلعب مكانة المؤسسة في السوق دورا مهما لتحديد تميز المؤسسة وذلك من خلال قدرتها في المحافظة على النمو، عن طريق تمييز مناجتها أو إيجاد طرق عمل جديدة أو تقديم خدمات متفردة دون إهمال عامل التكلفة والجودة في الأداء.

ب. **المرونة:** تعني مدى قدرة المؤسسة على الاستجابة للتغيرات التي تحدث في محيطها.

ت. **معرفة طريقة أداء العمل:** يعبر الأداء الجيد للعمل عن المهارات المكتسبة جراء عملية التعليم والتكوين والتدريب المستمر، والتي تم اكتسابها عن طريق الدورات التدريبية والتكوينية التي تنظمها المؤسسة بشكل دوري ومستمر، والأداء الجيد يجعل من منتجات المؤسسة ذات جودة عالية تمكنها من الوصول الى مكانة تنافسية متميزة.

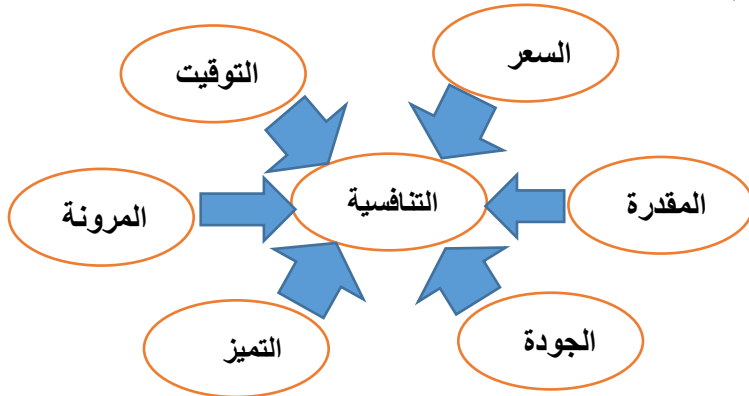
ث. **الجودة:** إن مفهوم الجودة لا يقتصر على جودة المنتجات والخدمات فقط بل يتعدى الى طرق العمل، حيث ربط الكثير من المفكرين الاقتصاديين مفهوم الجودة بجملة الخصائص التي تتمتع بها المنتجات والخدمات والتي تكون قادرة على إشباع رغبات الزبائن.

ج. **الخدمة:** يشير مفهوم الخدمة الى مجموعة المنتجات غير الملموسة والتي يتم تداولها مباشرة من المنتج الى المستفيد من هذه الخدمة، والهدف هو إرضاء الزبائن.

ح. **التكاليف:** يعتبر معيار التكاليف من المعايير الحساسة، ففي بعض الأحيان تكون التكاليف مستقلة عن متغيرات أخرى وبذلك تصبح عملية تدنيها سببا في تحقيق مكانة تنافسية في السوق، لكن في أحيان أخرى تعني عدم استقلالية التكاليف، أي ارتباطها بمتغيرات أخرى مثل الجودة بهدف جعل السلع جذابة في السوق وجني عائد مقبول من الأرباح.

والشكل التالي يوضح مختلف سبل تحقيق القدرة التنافسية لحاملي المشاريع:

شكل رقم 1: عناصر تحقيق القدرة التنافسية.



المصدر: (منير و ريم، 2018)، القدرة التنافسية المستدامة في الجزائر-دراسة تحليلية-، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، العدد، 02، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ص، 4.

3. الدراسة الميدانية لكيفية مساهمة المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدى عبد الله:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إبراز الدور الذي تلعبه المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدى عبد الله وقياس أثر ذلك.

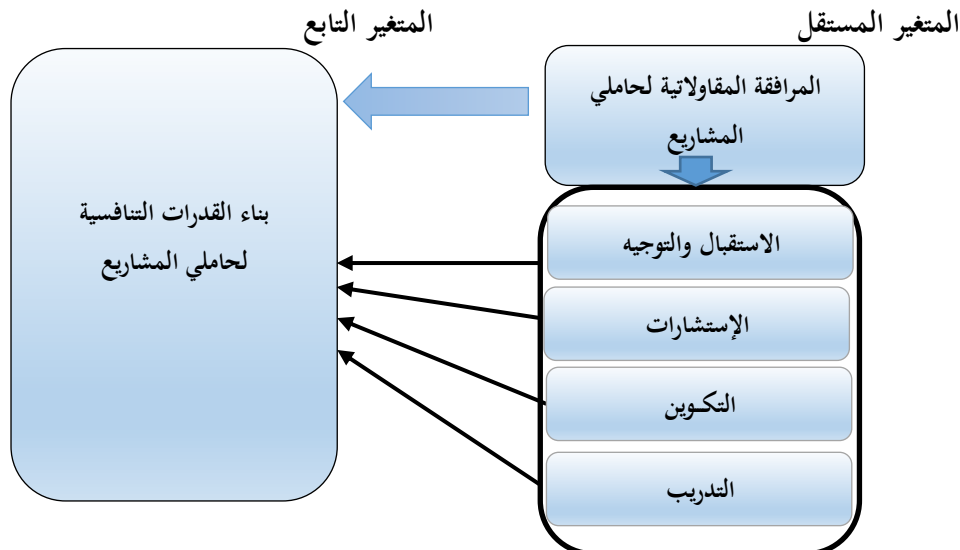
1.3. الإطار المكاني للدراسة: تمت الدراسة على مستوى الحاضنة التكنولوجية بسيدى عبد الله والتي تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-91 المؤرخ في مارس 2004، وهي تهدف من عملية الحضانة والمرافقة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الى إنشاء نظام بيئي يسمح بتطوير وازدهار النشاط الاقتصادي (NATP, 2019).

2.3. عينة وأدوات ونموذج الدراسة:

أ- عينة الدراسة: بالنسبة لعينة الدراسة هي عينة قصدية، حيث قمنا باستهداف حاملي المشاريع المتواجدين على مستوى الحاضنة التكنولوجية بسيدى عبد الله والبالغ عددهم 97 عن طريق استبيان الكتروني، موجه الى الفئات الثلاث: المشاريع المؤهلة للاحتضان، المشاريع المحتضنة وما بعد الاحتضان، حيث تم تجميع 40 استمارة الكترونية بين فترة 2019/11/01 و 2020/01/01.

ب- نموذج الدراسة: لاختبار الفرضيات ارتأينا بناء نموذج تصوري للعلاقة بين المرافقة المقاولاتية كمتغير مستقل وبناء القدرات التنافسية كمتغير تابع، وكان النموذج كالتالي:

الشكل رقم 2: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على دراسات سابقة.

ج- أدوات الدراسة: بناء على ما تم الاطلاع عليه في الجانب النظري والدراسات السابقة تم تصميم استمارة استبيان الكترونية، أرسلت الى حاملي المشاريع بالخاضعة التكنولوجية بسيدي الكترونية، نشير إلى أن استمارة الاستبيان قسمت الى محورين رئيسيين يشكلان متغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

- **محور المرافقة المقاولاتية:** ويمثل المتغير المستقل ويتكون من الاستقبال والتوجيه (X_1)، الاستشارات (X_2)، التكوين (X_3)، التدريب (X_4).

- **محور القدرات التنافسية:** ويمثل المتغير التابع (Y).

وتم تصميم استمارة الاستبيان وفقا لسلم ليكرت الخماسي، كما تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 22 في تحليل البيانات.

3.3. التحليل الاحصائي:

1.3.3. الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أ- **صدق أداة الدراسة:** تم الاستعانة بمجموعة من المحكمين في عملية تحكيم الاستبيان، وتم أخذ الملاحظات المقترحة بعين الاعتبار في إعداد الاستبيان النهائي.

ب- **ثبات أداة الدراسة:** تم استخدام اختبار الفا كرونباخ في قياس مدى ثبات الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 1: اختبار الثبات (الفا كرونباخ)

المتغيرات	عدد العبارات	الفا كرونباخ
المتغير المستقل: المرافقة المقاولاتية	22	0.72
المتغير التابع: القدرات التنافسية	13	0.862
الثبات الكلي	35	0.825

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

من خلال الجدول رقم 1 يمكن القول بأن قيمة الفا كرونباخ تتراوح بين (0.72 و 0.862) وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها في دراستنا، كون أن قيمة الفا كرونباخ كلما كانت أكبر من القيمة المعيارية والمقدرة بـ 0.6 وقريبة من 1 كلما كانت أداة الدراسة تتميز بالثبات (Sekaran & Bougie, 2016, p. 311). وهذا يعني أن افراد العينة فهموا بنود أو عبارات الاستبيان بنفس الطريقة، كما أنه إذا أعيد توزيع استمارة الاستبيان في نفس الظروف ستحصل على نفس الاجابات.

2.3.3. اختبار طبيعة التوزيع:

لكي يتسنى لنا تحديد الأدوات التي نستخدمها في تحليل البيانات لا بد من معرفة طبيعة التوزيع الذي يتبعه أفراد العينة المدروسة، وذلك باستخدام اختبار Kolmogorov – Smirnov الذي يساعدنا في تحديد طبيعة التوزيع (Marcelo, 2012, p. 37). وكانت نتائج الاختبار كما يلي:

الجدول رقم 2: اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov)

بعد المرافقة المقاولاتية		
N		40
Paramètres normaux, b	Moyenne	3,6596
	Ecart type	,441
Différences les plus extrêmes	Absolue	,144
	Positif	,150

Négatif	- ,85
Statistiques de test	,144
Sig. asymptotique (bilatérale)	,052
a. La distribution du test est Normale.	
b. Calculée à partir des données.	
c. Correction de signification de Lilliefors.	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

من خلال الجدول رقم 2 يمكن القول بأن عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي لأن $SIG > 0.05$.

3.3.3. تحليل فقرات المحاور وتحديد اتجاهات أفراد العينة:

هذا التحليل يساعدنا في معرفة إتجاه أفراد العينة ومدى إرتباط العبارات بالبعد الذي يحتويها، حيث سنعرض المتوسطات الحسابية لكل عبارة وانحرافها المعياري عن المتوسط الحسابي وفقا لكل بعد من الابعاد كما يلي:

1.3.3.3 محور المرافقة المقاولاتية (المتغير المستقل بأبعاده الأربعة):

الجدول رقم 3: اتجاهات أفراد العينة نحو بعد الاستقبال والتوجيه.

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
تحضون باستقبال جيد في بداية واثناء ممارسة نشاطكم.	4,20	0,823	موافق بشدة
تسلمتم منشورات متعلقة بالحاضنة واهدافها قبل بداية نشاطكم.	3,93	0,730	موافق
تلقيتم معلومات جيدة حول حدود نجاح مشروعكم قبل اطلاقه.	3,45	0,552	موافق
الاستقبال والتوجيه داخل الحاضنة أزال لديكم الغموض في بعض جوانب مشروعكم.	3,60	0,672	موافق
يتم تشجيع أفكاركم من طرف المستقبلين.	4,03	0,620	موافق
بعد الاستقبال والتوجيه.	3.845	0,433	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22

تشير نتائج الجدول رقم 3 الى أن الاتجاه العام لأفراد العينة المدروسة يتجه نحو الموافقة، كما أن الانحراف المعياري لم يتجاوز 1 ومعدل عبارات بعد الاستقبال والتوجيه يساوي 3.845 والتي يقابلها في تصنيف ليكرت موافق، وهذا يعني أن افراد العينة يعتبرون أن بعد الاستقبال والتوجيه يساهم بشكل كبير في التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الحاضنة في إكسابهم قدرات تنافسية من خلال التعرف على الحاضنة والمهام التي تؤديها، والتي تتمثل أساسا في دعم ومرافقة حاملي المشاريع.

الجدول رقم 4: اتجاهات أفراد العينة نحو بعد الاستشارات.

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
في حالة تعرض مشروعاتكم لأي مشكل يتم تدخّل المرافقين والخبراء في الوقت المناسب.	3,40	0,496	موافق
تقدم لكم الحاضنة الاستشارات القانونية والمالية والمحاسبية والتسويقية.. حسب الحاجة.	3,53	0,554	موافق
يتم إشعاركم حول البرامج التكوينية والأيام التحسيسية التي تنظمها الحاضنة.	4,45	0,552	موافق بشدة
تم استشارتكم في تنظيم وعقد أيام تحسيسية ودورات تكوينية حسب التخصص.	3,70	0,687	موافق
يشجعكم المرافقون بشكل مستمر على الإبداع والابتكار والمبادرة.	3,88	0,607	موافق
تم مرافقتكم في الحصول على براءة الاختراع.	2,67	0,859	محايد
بعد الاستشارات	3.845	0,305	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن الانحراف المعياري أقل من 1، ومعدل اتجاهات عبارات أفراد العينة يساوي 3.845 والتي يقابلها في تصنيف ليكرت درجة موافق، مما يعني أن حاملي المشاريع يتحصلون على استشارات وفق احتياجاتهم بما يساهم في رفع اللبس عن بعض المشاكل التي تعترضهم، غير أنه تم ملاحظة أن قيمة العبارة الأخيرة تساوي 2.67 والتي يقابلها في سلم ليكرت نتيجة محايد ويفهم منها أن غالبية المبحوثين لم يتحصلوا بعد على براءة اختراع وبالتالي فإجاباتهم منطقية.

الجدول رقم 5: اتجاهات أفراد العينة نحو بعد التكوين

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
تتلقون دورات تكوينية بشكل دوري ومنظم.	3,78	0,620	موافق
يتم مشاركة المعارف والمكاسب مع بقية المؤسسات المحتضنة أثناء التظاهرات والأيام التحسيسية.	3,85	0,662	موافق
الطاقات والخبرات المشرفة على التدريب ذات كفاءة عالية.	3,73	0,716	موافق
يتم إشعاركم بالبرامج التكوينية والأيام التحسيسية التي تنظمها الحاضنة.	4,43	0,594	موافق بشدة
المدة المخصصة للتكوين كانت كافية.	3,40	0,496	موافق
بعد التكوين	3,835	0,306	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 5 نجد أن إجابات الباحثين تتمركز بين 3.40-4.43 والتي تتراوح نتيجتها بين موافق وموافق بشدة، في حين كان الانحراف المعياري مقبول على العموم، مما يعني أن حاملي المشاريع راضون عن عملية التكوين التي يتلقونها بالحاضنة التكنولوجية والتي تساهم بشكل كبير في الرفع من مهاراتهم وتنمية المعارف لديهم.

الجدول رقم 6: اتجاهات أفراد العينة نحو بعد التدريب.

عبارات الاستبيان	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تستفيدون من عقد دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال TIC .	3,83	0,636	موافق
تلقيتهم دورات تدريبية في مجال تخصصكم.	3,48	0,599	موافق
تلقون تدريبات ومتابعة بعد إنشاء مؤسستكم.	3,53	0,599	موافق
البرامج التدريبية تتلاءم مع احتياجاتكم.	3,48	0,506	موافق
استفدت من البرامج التدريبية للحاضنة التكنولوجية في مجال التحكم في التكاليف.	3,45	0,504	موافق
استفدت من برامج التدريبية للحاضنة التكنولوجية في مجال دراسة السوق.	3,53	0,506	موافق
بعد التدريب.	3.604	0.306	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن إجابة الباحثين كلها كانت بدرجة موافق والانحراف المعياري متوسط، مما يعني أن عملية التدريب التي يحظى بها حاملوا المشاريع على مستوى الحاضنة تلقى استحسانا لديهم كونها تشكل عاملا إيجابيا لتطوير قدراتهم.

2.3.3.3. محور بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع (المتغير التابع)

الجدول رقم 7: اتجاهات أفراد العينة نحو محور القدرات التنافسية.

عبارات الاستبيان	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
ساهم الاستقبال والتوجيه الجيد في تكوين علاقات جديدة مع مختلف المؤسسات وباقي الهيئات الداعمة لحاملي المشاريع.	3,7	0,608	موافق
ساهم التوجيه الجيد في حصولكم على براءة الاختراع.	3,3	0,791	موافق
ساهمت الاستشارة في بروز أفكار ابداعية ومشاريع مبتكرة.	3,63	0,897	موافق
ساهمت الاستشارات المقدمة في التقليل من تكاليف الانطلاق.	3,95	0,783	موافق
ساهمت الاستشارات المقدمة من طرف المرافقين في الحد من العراقيل التي واجهت مؤسستكم.	3,73	0,506	موافق
ساهم التكوين في تطوير مهارتكم ومعارفكم في تسيير	3,8	0,464	موافق

مؤسستكم.			
ساهمت الدورات التدريبية والتكوينية في تحسين أداء المورد البشري للمؤسسة وتنمية المهارات الفردية.	3,58	0,712	موافق
ساهم التكوين في تنظيم أفضل لمؤسستكم	3,65	0,533	موافق
ساهمت الملتقيات والندوات والدورات التدريبية في تنمية ومشاركة المعارف مع مختلف المؤسسات وحاملي المشاريع.	3,9	0,591	موافق
ساهم التدريب في تفادي العديد من الأخطاء.	3,6	0,591	موافق
ساهم التدريب في جعل نظامكم الانتاجي أكثر مرونة.	3,45	0,749	موافق
موقع الاحتضان مناسب لإقامة المشروع.	3,6	1,057	موافق
البيئة الداخلية للحاضنة مشجعة على التنافس.	3,7	0,823	موافق
بناء القدرات التنافسية.	3,6596	0,441	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن إجابة المبحوثين كلها كانت بدرجة موافق والانحراف المعياري أقل من 1، باستثناء العبارة ما قبل الأخيرة والتي تشير الى مدى مناسبة موقع الاحتضان لإقامة المشروع فكانت الإجابة متشعبة، وهو ما جعل انحرافها المعياري أكبر من الواحد ويعتبر هذا التجاوز منطقي نظرا لتضارب إجابات المبحوثين وتشعبها، بينما المتوسط الحسابي لبناء القدرات التنافسية بلغ 3.65 مما يعني أن كل الأبعاد السابقة لها دور في بناء القدرات التنافسية.

4.3. اختبار الفرضيات وتحليل النتائج:

من الفرضية الرئيسية استطعنا وضع الفرضيات الجزئية التالية:

الفرضية الجزئية الأولى:

H_0 : لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها الاستقبال والتوجيه لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

H_1 : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها الاستقبال والتوجيه لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

الفرضية الجزئية الثانية:

H_0 : لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها الاستشارات المقدمة لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

H_1 : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها الاستشارات المقدمة لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

الفرضية الجزئية الثالثة:

H_0 : لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها التكوين المقدم لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

H_1 : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعدها التكوين المقدم لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

الفرضية الجزئية الرابعة:

H₀: لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعء التدريب المقدم لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

H₁: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لبعء التدريب المقدم لحاملي المشاريع المحتضنة في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

ولاختبار الفرضيات استخدمنا دالة الانحدار الخطي المتعدد وكانت النتائج ملخصة في الجدول التالي:

جدول رقم 8: نتائج دالة الانحدار الخطي المتعدد.

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
(Constante)	1,231	,949		1,296	,203
الاستقبال	,330	,176	,324	1,874	,0690
التوجيه X ₁	,555	,208	,385	2,673	,0110
الاستشارات X ₂	,702	,220	,453	3,196	,0030
التكوين X ₃	-,868	,235	-,603	-3,700	,0010
التدريب X ₄					
a. Variable dépendante : القدرات التنافسية :					

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS نسخة 22.

الفرضية الجزئية الأولى: من خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم 8 نلاحظ عدم وجود تأثير لبعء الاستقبال والتوجيه في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع، وذلك لأن Sig=0.069 أي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية H₀ ونرفض الفرضية البديلة H₁ التي تنص على عدم وجود تأثير لبعء الاستقبال والتوجيه في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

الفرضية الجزئية الثانية: من خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم 8 نلاحظ وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبعء الاستشارات في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع، وذلك لأن SIG=0.011 أي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H₁ التي تنص على وجود تأثير لبعء الاستشارات في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

الفرضية الجزئية الثالثة: من خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم 8 نلاحظ وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبعء التكوين في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع، وذلك لأن SIG=0.003 أي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H₁ التي تنص على وجود تأثير لبعء التكوين في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

الفرضية الرابعة: من خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم 9 نلاحظ وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبعء التدريب في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع، وذلك لأن SIG=0.001 أي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H₁ التي تنص على وجود تأثير لبعء التدريب في بناء القدرات التنافسية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ فأقل.

2.4.3. مناقشة النتائج:

مما سبق يمكن القول بان المرافقة المقاولاتية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبدالله تؤثر بأبعادها الثلاث الاستشارات والتكوين والتدريب في بناء القدرات التنافسية، مما يعني أن الابعاد السالفة الذكر تساهم في عملية البناء من خلال إكساب أصحاب المشاريع خبرات ومهارات ومعارف وأفكار إبداعية جديدة تؤهلهم الى القدرة على مواجهة التحديات التي تواجه مشاريعهم المستقبلية، في

حين لا يؤثر الاستقبال والتوجيه في عملية البناء مما يعني عدم وجود إرتباط بين التوجيه والاستقبال وبناء القدرات التنافسية وهو ما أشارت إليه نتيجة الاختبار، وعليه وبناء على بيانات الجدول رقم 8 يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد كما يلي:

$$Y=1.231+0.33X_1+0.555X_2+0.702X_3-0.868X_4$$

4. الخاتمة.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تناول أحد الدعائم الأساسية لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتمثلة في المرافقة المقاولاتية وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض المفاهيم المتعلقة بها والدور الذي تلعبه في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع على مستوى الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله.

واظهرت نتائج الدراسة الدور الإيجابي الذي تلعبه المرافقة المقاولاتية من خلال أبعادها الثلاث (الاستشارات-التكوين-التدريب) في بناء القدرات التنافسية، كما أظهرت النتائج عدم تأثير المرافقة المقاولاتية من خلال بعد الاستقبال والتوجيه في بناء هذه القدرات التنافسية لحاملي المشاريع. كما يمكن القول بأن نتائج دراستنا هذه تتفق مع دراسة دراسة (بعيط، 2017) خاصة في بعد التكوين ومدى مساهمته في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في حين تختلف نتائج دراستنا مع كل من دراسة دراسة (طلبة، 2018) ونتائج دراسة (بوعقيل، مباركي، و سعيد، 2017)، بحكم أن الدراستين الأخيرتين ركزتا على برامج المرافقة على المستوى الكلي والاستراتيجيات الواجب انتهاجها للنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5. قائمة المراجع العربية:

- hedda seid، و boudjemaa Aouni، redjem khaled (2018). تقييم فعالية التدريب في قطاع التعليم العالي دراسة حالة جامعة ورقلة. مجلة أداء المؤسسة الجزائرية، 14(1)، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-، ص ص 67-87.
- أمال بعيط. (2017). برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وأفاق- دراسة حالة: Cnac- Angem -Ansej ولاية باتنة ومحضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة: جامعة باتنة 1.
- آيت سعيد فوزي، وبن حمودة محبوب. (2017). المرافقة المقاولاتية وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 6(3)، الجزائر: جامعة الجزائر 3-الجزائر-، ص ص 867-886.
- بن عباد فتححي، وكرم أمنة. (2018، 08). مستوى الرضى عن التكوين الأولي لدى المتكونين: دراسة ميدانية في المركز الوطني لتكوين الموظفين المتخصصين. مجلة متون، 1(120)، الجزائر: جامعة سعيدة-سعيدة-، ص ص 102-120.
- حروف منير، وثوامة ريم. (2018). القدرة التنافسية المستدامة في الجزائر-دراسة تحليلية-. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 4(2)، الجزائر: جامعة أم البواقي-أم البواقي-، ص ص 1-19.
- حضور أرسلان، وشبانة نادية. (2014، 12). دراسة تحليلية لتنافسية الاقتصاد السوري. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 1(2)، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- ص ص 89-106.
- صيرينة طلبة. (2018)، مرافقة مقاولية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان المتوسطة-دراسة ميدانية لحالة الجزائر-(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة3-.
- عبد السلام أبو حقف، إسماعيل السيد، توفيق ماضي، وزكي رسمية. (2001). حاضنات الاعمال (فرصة جديدة للإستثمار، وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة). الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- عيسى حيرش. (2011). الإدارة الاستراتيجية. عمان، الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- محمد وديع عدنان. (2003، 12). القدرة التنافسية وقياسها. سلسلة جسر التنمية، 2(24)، ص ص 1-28.
- مصطفى بوعقيل، سمر مباركي، ومحمد سعيد. (2017). متطلبات تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحديات الاقتصادية المعاصرة-دراسة مقارنة بين التجريبتين الجزائرية والمغربية-. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، 5(10)، ص ص 56-74.
- مصطفى يوسف كاقي. (2017). إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. عمان-الاردن: دار الحمد للنشر والتوزيع.

6. قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

- Marcelo, C. (2012, 09). Selecting severity models. *Operational Risk & Regulation*, 13(9), 1-37.
- NATP. (2019, 07 07). *Création de l’NATP*. Récupéré sur L’Agence Nationale de Promotion et de Développement des Parcs Technologiques est une entreprise publique: <https://natp.dz/a-propos.php?idm=20&idsm=7>
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. New Jersey, United States: John Willey & Sons.